

# مسائل متفرقة .. وردود

## سريعة

### الصفحة السابعة: أرقام الأسئلة من 301 إلى 325.

**س 301: هل الحبس والسجن من موجبات الإكراه، وما هي مدته ..؟**

**الجواب:** الحمد لله رب العالمين. من أهل العلم من عد السجن من ضروب الإكراه .. واشتروا له أن يُحقق الضرر والاعتناء البيّن لصاحبه .. وأكثرهم لا يرى السجن اليسير المحتمل من الإكراه الذي يبرر قول الكفر .. لأنه لغة وحساً لا يُعتبر إكراهاً .. وهو الراجح، والله تعالى أعلم.  
أما إذا ضُم إلى السجن التعذيب المشهود في سجون الطواغيت الظالمين .. فإن ذلك لا شك أنه يدخل في الإكراه المعتبر الذي لا خلاف فيه.

\* \* \*

**س 302: جادل أحد الصحابة عن رأس النفاق عبد الله بن أبي بن سلول، فقال له أحد الصحابة: " بل أنت منافق تجادل عن المنافقين " فهل كل من جادل عن المنافقين يُعتبر منافقاً، وهل كل من جادل عن المرتدين يُعتبر مرتداً، وهل كل من جادل عن الكافرين يُعتبر كافراً .. وجزاكم الله خيراً ؟**

**الجواب:** الحمد لله رب العالمين. المسألة متعلقة بحسب نوع الجدل .. والمجادل .. والمجادل عنه .. والدافع على الجدل ..!

فإن كان المجادل يُجادل عن المجرمين وعن دينهم، وباطلهم وإجرامهم .. ليزين باطلهم .. وليحيل بينهم وبين سيوف الحق من أن تأخذ طريقها إليهم .. فهو حينئذٍ يكون منهم، وموالٍ لهم.  
أما من جادل عنهم لشبهة أو تأويل .. أو قرابة .. أو رحم .. ونحو ذلك .. فإنه لا يلزم من ذلك أن يكون منهم، أو أن يطاله حكم ووصف من يُجادل عنهم وبخاصة إن كان من ذوي السوابق والسيرة المحمودة .. والذي حصل للصحابة مع ابن أبي هو من

هذا القبيل .. وقد عده شيخ الإسلام وغيره من أهل العلم من الموالاة دون موالاته .. والله تعالى أعلم.

\* \* \*

**س 303: هل يجوز إخراج زكاة المال الذي دار عليه الحول من أخ إلى شقيقه في السجن .. والمسجون في حاجة ماسة إلى هذا المال .. وجزاك الله خيراً ؟**

**الجواب:** الحمد لله رب العالمين. نعم يجوز دفع زكاة الأخ لأخيه .. وهو مقدم على من سواه من ذوي الحاجة .. فأولى الناس – من ذوي الحاجة – بالصدقات الرحم ثم الأبعد فالأبعد .. والله تعالى أعلم.

\* \* \*

**س 304: ما رأيكم في كتاب " الجهاد والقتال " لكتابه " محمد خير هيكل " وهل يُنصح بقراءته ..؟**

**الجواب:** الحمد لله رب العالمين. الكتاب موسوعة فقهية في موضوع الجهاد، وقد حوى على نقولات كثيرة لأهل العلم .. تنفع الباحثين، وطلاب العلم، وتسهل لهم الوقوف على آراء الفقهاء فيما يتعلق بكثير من مسائل الجهاد .. فهو من هذا الوجه نافع ويُنصح بقراءته.

ولكن صاحبه رأيناه في مواضع عدة من كتابه جنح إلى رأي حزب التحرير .. بأنه لا جهاد ضد طواغيت الحكم الحاكمة بالكفر في بلاد المسلمين؛ لأن هؤلاء لم يكونوا مسلمين ثم طراً عليهم الكفر البواح .. وبالتالي حديث " **ما لم تروا كفراً بواحاً** " لا يُحمل عليهم .. ثم قيد العمل من أجل استئناف حياة إسلامية .. بطريقة طلب النصر .. وقبل النصر، ووجود الإمام " الخليفة " لا يجوز جهادهم ولا قتالهم !!..

فهو بهذا الطرح والفهم الغريبين .. قلل كثيراً من قيمة الكتاب وفائدته .. وهو كأنه يقول بالشيء وضده في أن معاً .. فما قيمة كتاب يتألف من ثلاث مجلدات يتكلم عن الجهاد .. ثم تُقيد هذه المجلدات الثلاث بخطاب يوجه للأمة بأنه لا يجوز لها أن تخرج وتجاهد ضد أئمة الكفر والردة الذين تسلطوا على البلاد والعباد منذ عشرات السنين ..؟!..

فهو فيما يتعلق بحكام أهل الردة وجهادهم .. وطريقة التعامل معهم .. عنده خلل كبير لا يجوز أن يُتابع عليه .. وخلله هذا جاء من جهة تعصبه لآراء حزب التحرير في المسألة التي ما استطاع التحرر منه عما يبدو!

فانظر على سبيل المثال قوله في المجلد الأول صفحة 134  
- 139.

\* \* \*

**س 305: ما هي أشكال المكوس في عصرنا هذا .. وهل يجوز لأحدنا وضع ماله في بنك ربوي لدفع الضرائب من فوائده ..؟**

**الجواب:** الحمد لله رب العالمين. المَكْسُ هو ما أخذ من الناس بغير وجه حق كالضرائب الغير مشروعة ونحوها .. ولا نرى جواز وضع المال في بنك ربوي من أجل دفع الضرائب؛ لأن الظلم لا يُدفع بالظلم، والإثم لا يُدفع بالإثم .. ثم الذي تؤخذ منه الفوائد الربوية المودعة في البنوك لا يستلزم بالضرورة أن تكون قد أخذت من الذي ستدفع له الضرائب .. فالذين تؤخذ منهم الفوائد هم عامة

الناس الذين يقترضون من البنك بالربا .. والذين تُدفع لهم الضرائب شيء آخر وأناس آخرون ..!  
\* \* \*

**س 306: هل يدخل في التقية المشروعة حلق اللحية إذا كان فاعل ذلك يعمل لنصرة دينه ..؟**

**الجواب:** الحمد لله رب العالمين. إذا كان كما ورد في السؤال " في التقية الشرعية "، وكانت اللحية عائقاً من العمل لنصرة هذا الدين، والتحرك له .. أقول نعم يجوز .. والله تعالى أعلم.

ولمزيد من الفائدة أنظر سؤال رقم " 287 " .

\* \* \*

**س 307: هل يجوز أن يتصدق المرء على صديق له قد مات ..؟!**

**الجواب:** الحمد لله رب العالمين. حرف " على " الوارد في السؤال مشكل .. فإن كان المراد التصدق على الميت كما هو ظاهر السؤال .. فيتصدق عليه بماذا ..؟! إلا إذا كان يعني بالتصدق عليه بالاستغفار والدعاء له .. والعفو عن زلاته وإقالة عثراته فيما يتعلق بحقوق العباد .. فإن كان هذا هو المراد .. أقول: نعم يجوز التصدق عليه .. وهذا النوع من الصدقات تنفعه.

وإن كان المراد بالتصدق عن الميت .. وإهداء حسنة الصدقة له .. ولعل هذا الذي يريده الأخ السائل ..!

**أقول: المسألة فيها خلاف، والراجح لدي أنه لا يجوز لعدم ورود النص الذي يجيز ذلك .. ولقوله تعالى:**

..

\* \* \*

..

..

..

..

..

..... .. .. .. ..  
..... .. .. .. ..  
..... .. .. .. ..

\* \* \*

..... .. .. .. ..  
..... .. .. .. ..  
..... .. .. .. ..

..... .. .. .. ..  
..... .. .. .. ..  
..... .. .. .. ..

!..... .. .. .. ..

..... .. .. .. ..

..... .. .. .. ..

..... .. .. .. ..

..... .. .. .. ..

..... .. .. .. ..

..... .. .. .. ..

..... .. .. .. ..

!.. .. .. .. ..

..... .. .. .. ..

..... .. .. .. ..

..... .. .. .. ..

..... .. .. .. ..

..... .. .. .. ..

..... .. .. .. ..

..... .. .. .. ..

..... .. .. .. ..

.....

..... .. .. .. ..

..... .. .. .. ..

..... .. .. .. ..

!.. .. .. .. ..

..... .. .. .. ..

.....





... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

\* \* \*

:... ..  
... ..  
... ..  
... .. :... ..  
... ..

\* \* \*

... .. :... ..  
... ..  
... .. :... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

\* \* \*

:... ..  
... ..  
... .. :... ..  
... ..  
... .. :... ..  
... ..  
... ..  
... .. :... ..  
... .. :... ..  
... .. :... ..

."



..... .. ..  
. .. ..

\* \* \*

..... : ..  
..... ..  
..... ..

..... : ..  
..... ..  
..... ..  
..... ..  
..... ..  
..... ..  
..... ..  
..... ..  
..... ..  
..... ..  
..... ..  
..... ..

..... ..  
..... ..  
..... ..  
..... ..

\* \* \*

..... : ..  
..... ..  
..... : ..  
..... ..  
..... ..  
..... ..  
..... ..

..... ..  
..... ..  
..... ..  
..... ..

... " ... ..  
.. " ..

\* \* \*

.. :  
.. ..  
.. ..  
.. ..  
!..

.. ..  
.. ..  
.. ..  
.. ..  
.. ..

.. :  
.. ..  
.. ..  
.. ..

": ..  
.. " ..  
.. ..  
.. ..

.. :  
.. ..  
.. ..  
.. ..  
.. ..  
.. ..  
.. ..  
.. ..  
.. ..



... ..  
..  
..  
..  
..  
..  
..

\* \* \*

.. :  
" "  
!  
!

:  
..  
..  
..

\* \* \*

:  
..  
!  
!  
!

..  
..

... .. !..

.. ..

.. ..

!.. ..

!.. ..

!.. ..

!.. ..

\* \* \*

.. ..

.. ..

.....  
.....  
.....  
.....

.( ) \* \* \*

..... :  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

..... :  
.....  
.....

.....  
.....  
.....

\* \* \*

".. :  
..... :  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
..... :  
.....  
.....  
..... :  
.....

000000 .. 000000000 0000000 0000000 00 0000 .. 00000000 0000 00 000000  
0 00000 00000 00000000

0000 0000 00000000 0000 00000000 00 .000000000 00 0000 000000 :00000000  
00000000 0000 00 0000 .. 000000000 000000000 00000 00 00000000 000000000 .. 00000000  
000000 00000000000 000000 00000 0000000 00 00000 .. 000000000 0000 00 00000000000  
0000000 00000 0000000 00000000 00000000 0000 .. 0000 00 00 000000000 00 000000  
0000 0000 00000000 0000 0000 .. 00000 0000000 00000 000000 00 0000 .. 00000000 00000  
.00000000 00 000000 00000000 00000000000 0000000000

.. 0000 00000000 0000 .. 00 00 .. 0000 0000 000000000 00000 0000000 000000000 00000 00  
!0000000000 0000 00000 000000000 00000 00 0000 0000  
.( 0000 ) .. 0000 00000 00000000 000000000 00 00000000  
\* \* \*

000000000 00 0000 00 00 00000000 0000000 0000 00000000 :0000 0  
.. 00000000 00 000000000 00000000 00000000 0000 0000000 .. 0000000  
00 0000000000 00000 .. 0000000 0000 0000000 000000000 00000000 0000000000  
000000000 0000 00000 .. 00000000 00000000000 000000 000000000000 0000 00000  
.. 0000000 0000 00000000000 0000000 00 0000000 0000 00000 00 00000000 0000000  
00000000 00000000 00000000 .. 0000000 0000000 00000 0000000 0000 00000 00 00  
000000000 0000 0000 .. 00 00 0000000 0000000 0000 0000 .. 00000 0000 00  
.. 00 00 00000 .. 0000000 000000000000 000000000000 00000000 00000000000

!00 00000000 0000 000000 00000000

:00000 .. 0000000000 00000 00000 0000 .0000000000 00 0000 0000000 :000000000  
00000000 00 00000 0000 00 0000 00000000 0000 0000 000000 00 000000 00 000000 0000 0000  
.00000 0000 00 0000 0000 00 00000 00 00 00000

0000 00 .. 00000000000 0000000 000000 00 0000 .. 0000000 000000000 0000 0000 0000  
00 00 0000 .. 00000000 0000 000000000000 .. 00000000 0000 0000 00 0000 0000 0000000  
00000000 00 00000 0000 .. 0000 0000000 000000000 0000 000000000 00000000 00 0000  
000000000000 00000 0000000000 .. 000000000 00000000 00000000 00000000 00000 000000  
!00 0000 00000000 0000000 00000000000

\* \* \*

00000 00 00000000 0000000 00 0 0000 000 00 0 000000 :0000 0  
.. 0000000 000000